

82 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هدا. ثم اما بعد اه لعل اه من الخير ان نذكر اخواننا بغزوة الاحزاب - 00:00:00

وان هذه الغزوة من الغزوات الفارقة التي ترتب عليها ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج خارج بلاد الحجاز اللي يرسل الرسل وليطلب آآ القبائل في قعر دورها وكانت كلمة الله تعالى هي العليا بعد هذه آآ الغزوة. فبعدها كان صلح الحديبية - 00:00:18

وقال النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك الصلح اليوم نغزوهم ولا يغزونا وترتب على ذلك غزو اليهود في دورهم في خيبر وتيماء وادي القرى. ورسول صلى الله عليه وسلم الملوك والامراء - 00:00:51

فكل ذلك الخير في الحقيقة كان مترتبا على ان الله تعالى كف بأس الكفار وآآ اجلاهم عن المدينة بحوله وقوته آآ عندما اتت الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

ان هناك قوات كبيرة جدا ومتعددة الجنسيات آآ واجتمعوا على محاربة الاسلام واهله وانهم آآ سيحيطون المدينة من كل مكان فكر النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة ماذا يصنعون فكان من جملة الخير ان كان الخندق - 00:01:26

ان كان الخندق في الجزء الشمالي من المدينة وكان طول الخندق يقترب من اثنين كيلو. ما يقرب من اثنين كيلو وكان عرض الخندق ما يقرب من سبع امتار. وكان عمقه ما يقرب ايضا من خمسة الى سبع امتار. اذا الطول قريب - 00:01:50

من اثنين كيلو. العمق من خمسة الى سبعة. العرض ما يقرب من سبع امتار آآ لم يكن امام الصحابة الا وقت قليل جدا. لانجاز هذه المهمة لكن كان هناك امر خطير وهو ان الصحابة في ذلك الوقت - 00:02:09

كانوا آآ يعني كانوا يشعرون بان ضغطا شديدا وضغطا شديدا يسببه اليهود والامر الاخر ان الصحابة كانوا في مجاعة شديدة. اذا كان هناك خوف من نقض من نقض اليهود للعهود والمواثيق والعقود هذا واحد الامر الثاني ان الصحابة كانوا في مجاعة شديدة - 00:02:27

في مجاعة شديدة. وكان البرد شديدا. اذا برد شديد ومجاعة شديدة. وهناك نقض للعهود والعقود من قبل اليهود ولم تكن هناك الات عصرية حديثة لحفر الخنادق والخندق ليس في ارض صينية - 00:02:53

ولكن خندق هذا كان في ارض رملية وارض صخرية اذا كانت هناك صخور كانت لابد ان تكسر حتى يتم حفر ذلك الخندق وهناك اقوال بان الذي اشار بالخندق سلمان الفارسي ولكن لا يصح هذا الامر. ليس هناك سند صحيح لاثبات ذلك الامر - 00:03:11

حدث ان الصحابة جميعا اشتروا في الحفر في الخندق وكان جملتهم ثلاثة الاف كجملة الصحابة الذين شاركوا ثلاثة الاف ومنهم من قال غير ذلك اذا كانوا نحو من ثلاثة الاف اشتروا في حفر الخندق. اين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كان رسوله صلى الله عليه وسلم معهم يشارك في حفر - 00:03:32

كان النبي صلى الله عليه وسلم معهم يشارك في الحفر كم ممكن النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقول لهم آآ بارك الله فيكم وعنكم الله وآآ وفقكم الله واني ذاهب الى بيت. الصحابة كانوا - 00:03:55

سيرضون هذا من الرسول عليه الصلاة والسلام لانه يفدون النبي صلى الله عليه وسلم باموالهم وانفسهم وابائهم وامهاتهم. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام يشارك الصحابة في الحفر فتريد ان نعرف ما الذي حدث في آآ آآ هذا اليوم في حفر الخندق ولا اقصد باليوم اللي هو اليوم المخصوص ولكن في - 00:04:08

ذلك الحدث ونريد ان نعرف علم من اعلام نبوة النبي عليه الصلاة والسلام وشيئا من بركته عند حفر الخندق. هذه قصة جيدة وطيبة وجميلة. ادعوكم اليها فاسمعوها. وقد رواها جابر بن عبدالله وهو الانصاري. واخرجها الامام البخاري عليه رحمة الله - [00:04:30](#)

قال جابر رضي الله تعالى عنه ان يوم الخندق ان يوم الخندق اذا المقصود باليوم اللي هو ليس اليوم المعلوم لان كان مقصوده اللي هو حدث الخندق. لكن في اللغة يطلق اليوم على المعنى الخاص والمعنى - [00:04:50](#)

عام المعنى الخاص يطلق اليوم على ما بين طلوع الشمس الى غروب المغرب واليوم العام يطلق من طلوع الشمس الى طلوع الشمس.

اليوم وليلة آآ ان يوم الخندق نحفر فعارضت كدية شديدة. الكدية اللي هي الارض الصلبة - [00:05:09](#)

لاقول صخرة صلبة ولكنها ارض حادة ضخمة جدا وصلبة لا تؤثر فيها المزاحي يضربونها بالفؤوس وبالمساح وبالمعاول ولكنها لا تنكسر للصحابة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق - [00:05:34](#)

هذه كوديا صلبة جدا وشديدة ولا نستطيعها. لا نستطيع ان نكسرهما ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نازل هينزل الى المكان المنخفض حتى يعالجه هو. ثم قام صلى الله عليه وسلم اي في الحفرة بتاعة الخندق. وبطنه معصوب - [00:06:00](#)

قم بحجر الله اكبر النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الجوع يأتي بحجر يربطه على ماذا؟ على بطنه من شدة الجوع. سبحان الله يعني ما كانش المسلمون هذه الايام ينفقون مليارات على على المأكّل - [00:06:23](#)

يعني عندنا هنا في مصر ما ينفق في الفول والطعمية فقط اكثر مما ينفق على البحث العلمي اكثر من مائة ضعف يعني ما ينفق على في وجبة الافطار اكثر مما ينفق على البحث العلمي الذي في عز المسلمين ميت ضعف ميت ضعف - [00:06:41](#)

سبحان الله مسألة آآ يعني فظيعة النبي صلى الله عليه وسلم يقوم في الخندق ويشارك في الخندق ويتعرض لهذه الكدية العظيمة الشديدة وهو جوعان جوعان يربط الحجر على بطنه الشريفة - [00:07:01](#)

بيقول جابر رضي الله تعالى عنه ولبنّا ثلاثة ايام ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا. الذواق معناه طعم اي شيء لا نذوق ذواقا ليس هناك اي شيء بيدخل الجوف لا مية ولا اكل ولا حاجة يعني حلوة ولا اه مملحة ليس هناك اي شيء ثلاث ايام سبحان الله - [00:07:21](#)

انا اريد آآ من احدا ان يمكث في بيته حيث الظل وحيث الامن وحيث الحياة الرغدة يمكث ثلاثة ايام هل يقدر هل يقدر؟ سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يقعد ثلاث ايام والصحابة لا يذوقون ذوقا - [00:07:49](#)

قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول المعول ده عبارة كالفأس ولكن ينقر به الصخر يبقى الفأس الته اه منبطحة اما المعول هذا آآ يعني آآ الله محددة الات محددة - [00:08:12](#)

كالمسمار السميكة له رأس آآ ثاقب فهذا المعول اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب به هذه الكدية فعاد اي صار ذلك الشيء الصلب عاد كثيبا اهيل او اهيما - [00:08:36](#)

الاهيا الكتيب الاهيل الاهيل هو هو الرمل الذي يسبح وينزل من فوق الاسفل لما يكون في هناك عربية بتنزل رمل الرمل فوق العربية لما عربية تنزل رمل انظر انظر كيف ينزل الرمل؟ ينزل الرمل متتابعا. اذا هذا كتيب اهيل. هذا كتيب اهيل. الرمل - [00:08:57](#)

الرمل اذا تفكك بعضهم من بعض ولم يعد متماسكا صار رملا ضعيفا يابس فانه ينزل ينزل بهذه الصورة. يبقى صلى الله عليه وسلم اول اول ما ضرب الارض الصخرية ديت بيلمعوا بهذا المعول عادت كثيبا اهيلا. دي طبعها ده يعتبر من اعلام النبوة - [00:09:25](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. وكثيبا اهيما. الاهيم هو التراب التراب هذا التراب آآ الذي آآ لا يكون له قيمة تراب كالهيو. سبحان الله صار ترابا اي هذه الارض الصخرية عندما ضربها رسول الله صارت ترابا. صارت ترابا - [00:09:45](#)

فقلت يا رسول الله جابر بقى لما شاف النبي صلى الله عليه وسلم جائع وربط الحجر على صخر اعلى بطنه قلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فاذن له رسول الله. يبقى انا دلوقتي نتعلم من ذلك عندما نكون مع الفاضل او العالم او رجل مسئول او نحو من ذلك. لا ننطلق ولا نصنع - [00:10:13](#)

الا بعد اذنه فائذن لي يا رسول الله الى البيت فقلت لامرأتي اي عندما ذهب لزوجته قال لها رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما

كان في ذلك صبر - 00:10:34

اه عشاء لا يمكن اصبر عليه ثم قال لها فعندك شيء؟ عندك شيء نسد به جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت عندي شعير

وعناق. العناق هي الانثى من الماعز - 00:10:49

الانثى من الماعز من وقت ولادتها الى تمام الحول يبقى معزة صغيرة عندي شعير ومعزة صغيرة معزة صغيرة سبحان الله فذبحت العناق. المرأة زوجة هذا الصحابي ذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة. البورما قدر من الصخر. ثم جئت النبي

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:11:04

وسلم والعجين قد انكسر. العجين قد انكسر يعني ايه؟ نضج العجين حتى صار خبزا. والبرمة بين الاثاث والبرمة بين الاثاث الاثاث

اللي هي الحجارة التي يوضع عليها القط القدر لينضج عليه الطعام - 00:11:33

قد كادت اي القدر ان تنضج فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله تعميم لي انظر انظر تعميم لي اي هذا تصغير

طعام. يعني انا عملت طعام بسيط وقليل يا رسول الله. فقم انت يا رسول الله ورجل او رجل - 00:11:54

يبقى تعالى انت ومعك واحد او اثنين. فقال النبي عليه الصلاة والسلام كم هو هذا الطعام القليل هذا كم هو؟ فذكرت له فذكرت له

اقراص بسيطة من شعير وشاه صغيرة فذكرت لا حاجة يدوبك تكفي ثلاثة او اربعة. فذكرت له - 00:12:14

فقال النبي عليه الصلاة والسلام كثير طيب كان ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابة يا رجاله شدوا حيلكم انا رايح البيت

كده آا ابص بصة واجي لكم ثاني - 00:12:34

ويروح ياكل وينبسط ويرجع لهم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل. فقال كثير طيب قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم قل لها. يعني انطلق يا جابر فقل لزوجتك لا تنزع البرمة. ما تنشال ما تشيلش البرم من فوق النار - 00:12:47

ولا الخبز من التنور وما تنشال الخبز من الفرن حتى اتيا فقال اي قال صلى الله عليه وسلم للصحابة قوموا فقام المهاجرون

والانصار. كل اللي في الخندق دول كلهم راحوا ناحية مين؟ بيت جابر رضي الله تعالى عنه. سبحان الله! فلما دخل - 00:13:06

على امرأته طبعاً بقى شاف الجيش الكبير ثلاث تلاف بقى جايين بقى ناحية البيت فلما دخل على مراته قال ويحك! ويحك! جاء النبي

صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم - 00:13:26

جاء بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت المرأة المؤمنة الصابرة بقى انت لو وقعتنا في المشكلة دي طلقنا انت منها بقى. لم تقل له

ذلك. بل قالت له هل سألك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال جابر نعم - 00:13:38

عند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيكلهم زوجته فقال صلى الله عليه وسلم بصحابة ادخلوا ولا تباغتوا. ودي من اداب

زيارة البيوت ان انت ما نعملش جلبة ودوشة وصواريخ وده يشد ده وده يزاحم ده وده يضرب ده لأ لابد ان يكون هناك ادب عند

دخول البيوت - 00:13:55

فجعل النبي عليه الصلاة والسلام يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور. يخمر برمة والتنور اي يجعل يغطيها حتى لا

يرى احد ما فيها فياخذ قطعة الخبز ويجعل عليها اللحمة من التنور ويعطي للصحابة. ويعطي للصحابة ويقربه الى اصحابه. ثم ينزع

- 00:14:17

ويعود مرة ثانية فلم يزل يكسر النبي صلى الله عليه وسلم الخبز ويغرف اللحم حتى شبعوا جميعا. اكلوا جميعا من هذا الطعام القليل

الذي قال فيه جابر تعميم تعميم هذا التعقيم كف هذه الالاف. وبقي بقي بقية - 00:14:42

اي بقي من هذا الطعم ايضا بقية. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لزوجته جابر كلي هذا واهدي كلي هذا الطعام واهدي فان الناس

اصابتهم مجاعة. شف الادب الجميل. يبقى لما الناس يكونوا في فقر او مجاعة. الانسان المسلم ما يهش نفسه. ولكن لابد ان يطعم -

00:15:04

نفسه ويطعم جيرانه ومن يعرف. فقال صلى الله عليه وسلم كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم وجاعة. صلى الله عليك يا رسول

الله رضي الله عن الصحابة الكرام وصلي اللهم على حبيب النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:15:24